ملاحظات الهند الحديثة في منظور الرحالين العرب

حمزة علي . أي. بي
أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية أم. إي.أس ممباد

المدخل

وممّا نعرف أن الرحّالة الكاتب يستقي المعلومات والحقائق من المشاهد الحية والتصوير المباشر مما يجعل قراءته مفيدة وممتعة ومسلية، لذلك جاءت كتاباتهم سجلا وافيا ودقيقا وعميقا عن انطباعاتهم عن حياة الشعوب التي زاروها، ومظاهر سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم ونظمهم الاجتماعية والسياسية ونحوها.لقد أظهرت هذه الرحلات العربية نتائج مهمة في معرفة كثير من الحقائق الغامضة .

وإن للعرب والمسلمين دورا كبيرا ومهما في إثراء المعرفة الجغرافية وإغنائها بالآراء والمفاهيم الحديثة ، وان للرحالة دور في تطور الكشوف الجغرافية والتاريخية والإجتماعية . فمن الجدير بالذكر أن أدب الرحلة ليس للمعلومات الجغرافية فقط بل مليئة بالأنواع الأدبية والفلسفية ومختلطة بشتى الأنماط الفنية . ولم يقتصر أثر الرحلات في التراث العربي على جانبي الجغرافي والتاريخي بل تعداهما الى مجالات أخرى مثل الأدب والفلسفة. وانهم شاركوا رحلاتهم مع القرّاء في أسلوب رائع جذاب وفي قالب أدبي وطراز حديث.

أدب الرحلة : أب الآداب

يقول إبن منظور في لسان العرب عن الرحلة : "الرحلة في اللغة الترحيل والإرتحال بمعنى الإشخاص والإزعاج، يقال رحل الرجل إذا سار".

فأدب الرحلة " هو جنس أدبيّ مهمل وذو تنوع كبير وترجع أصوله إلى العصور

القديمة ، وقد ساهم فيه كثير من الكتاب الخبراء المشهورين كما أنه وغيرهم من الناس منهم الدبلوماسيين والعلماء والدعاة والأطباء وأصحاب الجيش والبحرين. وهذه الجنس الأدبي يضمّ الأعمال التي تتصل بالإستكشاف والمغامرات كما أنه يشتمل على سجل الملاحظات التي دوّنها الرحالون عن الأراضي الأجنبية " . فأدب الرحلة نوع من الأدب الذي يصوّر فيه الكاتب ما جرى له من أحداث وما صادفه من أمور في أثناء رحلة قام بها لأحد البلاد

أكد أحد الباحثين أن أدب الرحلة هو أب الآداب كلها بقوله: " إذا كان التمثيل المسرحي أبا للفنون، فإن أدب الرحلات – في رأيي- هو أبو الآداب، لأنه يحوي كلّ ألوان وفنون الأدب" . ولا غرابة بعد ذلك أن يصرح أحد الباحثين بقوله : " تحتل الرحلات وادبها مركز الصدارة في مكتبتنا العربية نظرا لأهميتها التاريخية والادبية والجغرافية " ." وبذلك يمكن لنا اعتبار أدب الرحلات العربي نمطا من أنماط الأدب ، وفنا من فنون القول الأدبي تتجمع فيه أساليب القصة والمسرحية والمقالة الأدبية دون أن يخض لمعاييرها ومقاييسها التي قررها الأدباء والنقاد" .وبالخلاصة بين كتب أدب الرحلة التي يورد فيها الرحالة بعض المعلومات المتفرقة في لون أدبي وفق ما يطلبه السياق.

حضوره الفعّال في العصر الحديث

وفي العصر الحديث صار أدب الرحلات شكلا فنيّا نوعا في الأدب ، ولم ينحصر في دراسة تاريخية وجغرافية حيّة كما كان من قبل، ومن نماذجه في القرن التاسع عشر "تخليص الإبريز في تلخيص باريز" لرفاعة رافع الطهطاوي ، وتصور رحلة الطهطاوي مع البعثة التي أرسلها محمد على باشا الى باريز، انبهاره بمظاهر النهضة الأوروبية وظواهر الحياة الفرنسية ، مع نقد لبعض عوائدهم في أسلوب أدبي.

وهذا هو العصر الذي توجهت رحلات العرب إلى أوربا ودونت رحلاتهم ووصفهم فيها عن بلاد أوروبا والولاية المتحدة الأمريكية ، وإلى جانب آخر تجول بعض الرحالة إلى أفريقيا والبلدان الآسوية. ومن رحالي هذا العصر محمد عمر التونسي الذي دوّن كتابا عن رحلته " تشحيذ الأذهان "، ومحمد عبد لله عنان وداود بركات اللذان سافرا إلى الشرق والغرب ، ومحمد فريد قام برحلاته إلى الجزائر وتونس وفرنسا ووصفها في كتابه " من مصر إلى مصر"، وعبد العزيز الثعالبي الذي قام برحلته إلى العالم الإسلامي كله طوال ثلاثين عاما ،

وحسين هيكل في كتابيه " ولدي " و" منزل الوحي " ، وإبراهيم عبدالقادر المازني كتب رحلته الحجازية بعنوان " رحلة الحجاز" . وكما لقينا أحمد فارس الشدياق بكتابه : "الواسطة في أحوال مالطة " . ومنهم الشيخ محمد ناصر العبودي الذي لقب ب" عميد الرحالين" هو الذي قام بتأليف أكثر من مائة كتاب في أدب الرحة.

فهذا هو الجانب الأول في العصر الحديث الذي ذكرنا في رحالة العرب الذين ألفوا رحالاتهم .وهناك الجانب الآخر ولا بد لنا أن نشير إليه وهو الجانب النقدي والدراسي عن أدب الرحلة. فهناك عدد من الأدباء الذين دارسوا أدب الرحلة وكتبوا كتبا في أدب الرحلة ورحالة العرب .ومن أدب الرحلات أيضا "أدب الرحلات الحجازية، ومنها الرحلة الحجازية للبتانوني ، ورحلة شكيب أرسلان وغيرهم.وتعد رحلات حمد الجاسر لونا جديدا في أدب الرحلات إذ سجل لنا رحلاته إلى مكتبات أوروبا بحثا عن المخطوطات النادرة المتصلة بالجزيرة العربية.

ومن أهم الكتب التي ألفت بصدد أدب الرحلة في العصر الحديث بالإضافة الى الكتب المذكورة :"السفر إلي المؤتمر" لأحمد زكي باشا ، و"الواسطة في أخبار مالطة" لأحمد فارس الشدياق ، و"الرحلة إلي ألمانيا" لحسن توفيق ، و"رحلة محمد شريف إلي أوربة" لمحمد شريف ، و"صفوة الاعتبار" لمحمد بيرم ، و"رحلات" لمحمد لبيل، و"ملوك العرب" لأمين الريحاني ، و"إطالة علي نهاية العالم الجنوبي" لمحمد ناصر العبودي، و"ذكريات لا تنسي" لمحمد المجذوب ، و"من نهر كابل إلى نهر اليرموك"، و"مذكرات سائح في الشرق العربي" لأبي الحسن علي الندوي ، و"الرحلة إلي المدينة المنرة" للشيخ محمد ياسين، و"مشاهداتي في بلاد العنصرين" لمحمد ناصر العبودي"، وغيرها .

الهند في منظور محمد ناصر العبودي

محمد ناصر العبودي (عميد أدب الرحلة العربي المعاصر) أديب ومؤلف ورحالة سعودي. ومعظم مؤلفاته في مجال أدب الرحلة لأنه زار معظم البلدان والقارات في العالم. بصدد رحلاته الى الهند الف العبودي بعض الكتب مثل سياحة في كشمير، ومقال عن بلاد البنغال، وغرب الهند ،وشمال شرق الهند، ووسط الهند، وراجستان : بلاد الملوك وحديث عن المسلمين، ونظرات في شمال الهند ، الإعتبار في السفر الى مليبار،و جنوب الهند ، وأقصى شرق الهند.

وفي واحد من كتبه وهو يقول عن هدفه ومقاصده عند إرادة الزيارة الى الهند "وهدفي من هذا الكتاب هو أن يطلع الإخوة المسلمون في العالم على حال إخوتهم المسملين في الهند، وعلى ما بذلوه: بل ما أسسوه واستنوه من عادات حميدة في عمارة المساجد، وإقامة الجامعات والمدارس وتخصيص دور الأيتام ورعاية العجزة وذوي العاهات" .

ويصف عن الهند بقوله "أعجوبة العجائب وغريبة الغرائب" بعدما زار الهند وأقاليمها ويشارك مع القراء بعضا من تجاربه وملاحظاته الهندية ، ومن أهمها :

• يقول: هناك مثل عامي نجدي (الهند هندك ، إلى قل ما عندك) أي: إذا قل ما عندك من المال فاذهب إلى الهند. أما الآن فأهل الهند ومعهم أهل السند وأهل الشرق والغرب يأتون إلى بلادنا يريدون المزيد من النقود وسبحان مقلب الأحوال" .

• ومن خاصية الهند التي شرحها جميع الرحالين الذين زاروا الهند ، هي الوحدة رغم التعددية ، هذا واضح في سؤال محمد الناصر العبودي :" كيف يحافظ على وحدتهم أناس يبلغ عددهم ستمائة مليون نسمة يتكلمون عشرات اللغات منها ست عشرة لغة رسمية ويعتنقون عدة ديانات"

• ويلاحظ ديموقراطية الهندية بقوله "ومع ذلك حافظوا عليها حتى الأن وبديمقراطية لهم عجيبة رغم كل التناقضات ، ثم هم شعب فقيربل ربما يعد بعض أفراده من الجياع ومع ذلك يفجرون الذرة ويصنعون الطائرة، ويسعون إلى صنع الدبابة".

• تمكن الهند ان تفتخر بأماكنها وان الكاتب يلاحظ هكذا "ومع ذلك تجد أماكن في الهند فاخرة، اضلعي غيرها من الأماكن الفاخرة في أنحاء العالم وإن كانت ضيقة المساحة نادرة الموقع".

• أما عادة "حرق جثة الموتى" كما يقول عنها العبودي"أما في الهند وما يرافق الموت فإن الهند بلاد العجائب، فالهنادك الذين يعتقدون الديانة الهندوكية يحرقون موتاهم على تفاوت بينهم في كريق الحرق فالأغنياء يوقدون على جثث موتاهم بخضب الصندل وهو خشب غال ذو رائحة جيدة. أما الفقراء فإنه يكفيهم الحطب العادي". "وبعد حرق الجثة يلقي رمادها في نهر الكنج المقدس، ولذلك يغتسل الأحياء بمياهه وربما يشربون منه تبركا

. وإذا لم يتيسر ذلك ألقي في بعض الأنهار الأخرى المقدسة مثل نهر جمنى الذي يمر قرب مدينة دهلي أو بعثوا بالرماد لمتبقى منه بعد الحرق إلى أحد تلك الأنهار"

- وهو يصف عن عظمة البقرة عند بعض الهنود قائلا: "الهند مشهورة بأنها البلاد التي تعبد البقرة، أنه كانت في زمان الأنكليز وحكمهم الهند تحدث مذابح طائفية فاجعة بسبب البقرة، فالمسلمون في الهند يحبون أن يذبحوا البقرة ويأكلوا لحمها ، والهنادكة لا يحتملون ذلك، وكيف يحتمل المرء أن يرى معبوده يذبح ويؤكل !! على أنهم لم يستعملوا عقولهم وإلا كيف تعبد أو تقدس من لا يستطيع أن يدفع عن نفسه الذبح".حتى الآن البقرة معظمة في الهند ، يلطخ الناس أو بعضهم أجسادهم بروثها ويشربون أبوالها ويستشفون بذلك .

- وهو يشير إلى "الرشوة" التي من أعظم المشاكل التي تواجهها الهند :"فأنت أينما توجهت في مطار بومبي (يشحذك) الضباط والموظفون وبخاصة الصغار، دون إستحياء حتى ضابط الجوازات ، وهو يمسك الجواز بيده حتى تضع فيها شيئا ولو قليل والذي يفتش الحقائب اليدوية لغرض الأمن لا يدعك تخرج حتى تخرج له من جيبك بضع روبيات هندية، وإذا لم يكن معك روبيات فليس ذلك بمشكلة لديه لأنه يقبل العملات الأخرى كالريال السعودي والدولار الأمريكي وما أشبههما من العمالات الصعبة ".

- يلقى الكاتب الضوء إلى التفاوت في الهند بين الفقر والغنى : "وطرأت على ذهني مقولة سمعتها من خالي الذي عاش في الهند قبل ثمانين سنة وهي قوله: "إن فقير الهند فقير جدا وغنيهم غنيا جدا" .

- وهو يندهش في الغرابة في الأطعمة الهندية : "وكان عشاء الفندق حساء من العدس شديد الحرارة ، لأنهم أكثروا فيه من الفلفل رغم كوني أخبرتهم أنني لا أطيق الفلفل في طعامي، وكونهم وعدوني بعدم وضع الفلفل فيه. كما جاؤوا بالأرز معه الكاري، وهو المرق الهندي الثقيل الذي خلطوا عدة توابل فيه وطحنوها ، فصار ثقيلا مليئا بالفلفل الحار، يضعون عليه الزيت أو دهن اللحم".

- وهو يلاحظ أيضا عن الفلاحين وعن آلهة الهنادكة وديانة الهندوس ونظام المرور في الهند وغيرها.

الهند كما لاحظها أنيس منصور

وهو شهير بين الأدباء المصريين البارزين ، وقد نال شهرة عظيمة بأفكاره الفلسفية في الكتابات الأدبية، وساهم في أدب الرحلة مساهمة بليغة بترك ميراثا ضخمة لإثراء هذا المجال. وله كتب عديدة تخص أدب الرحلات وحدها .

يقول الدكتور سيد حامد النساج مشيرا إلى دور وأسلوب أنيس منصور في أدب الرحلات: "الكاتب المصري الذي جعل الرحلة همه بالليل والنهار، وحقق عن طريقها إنتصارات صحفية، ونال بسببها جائزة الدولة التشجيعية، هو أنيس منصور. ألف عددا من الكتب تدور حول رحلاته الكثيرة، وقدم من خلالها معلومات، وشخصيات، وطرائف، متنوعة أداته في ذلك لغة سريعة خاطفة، وجمل قصيرة جدا. ومع أنه كتب كثيرا من المقالات والقصص والدراسات والمسرحيات والتراجم الذاتية، فإنه شهر عند الجمهور القارئ محليا وعربيا، بأنه كاتب رحلات،وصاحب خبرة في نقلها".

وإن المقالة التي وردت في مجلة العاصمة من كيرالا تشير الى بعض الملاحظات والتجربات الهندية التي وصفها المؤلف في كتاب "حول العالم في ٢٠٠ يوم" :

- يقول من خلال أسطره أن الهند ليست دولة، ولكنها قارة واسعة. ويصف أيضا أن كلّ شيء موجود داخل الهند. ومن الممكن أن تحبّ الهند وأن تكره آسيا كلّها . وأنه لا يعرف أحد أسيا من لم يعرف الهند ، والهند رأس آسيا.

- يشابه الكاتب تراث ثقافة الهند وحضارتها بالثقافة المصرية وحضارتها العريقة : وعندما يقف الكاتب في ربوع الهند لا يشعر غرابة ، لأنه نشأ في مصر. فمصروالهند مهد الحضارة الإنسانية .

- وهو عجيب في تعددية الهند في الثقافات والعادات والأطعمة والعبادات والأوضاع المعيشية والمهرجانات كما رآها في قرى الهند ومدنها. وهو يذكر ان التركيبة الإجتماعية للهند ظاهرة عجيبة . وأما السرّ الكامن وراء هذا النجاح هو الحفاظ على التعددية الثقافية ، وتعددية الأديان، واحترام القيم المختلفة ، وتحقيق هويات الأقلية .

- ان ديموقراطية الممتازة من خاصيات الهند الفريدة، و برغم كثرة المظاهرات المعارضة

من الأحزاب، لا تضعف ديموقارطية الهند. ومرة يلاحظ أثناء رحلته أنه ملأت من المظاهرات كلّ مكان وفي إتجاه واحد، وكانت الهتافات ضد الحكومة ولسقوط الوزارة، وأخيرا انهالت الهتافات وارتفعت المشاعل، وفي صباح اليوم التالي لم أر شيئا غريبا في الشوارع ! وهذه من روتينيات الأحزاب المعارضة. ولكنها لا تلتجئ أبدا إلى قلب النظام والإنقلاب الفوضوي، خاصية ولادية تبنّاها ديموقراطية الهند.

أن الهند من أنجح الدول الديموقراطية والفيدرالية أيضا هو عامل ناجح في إدارة الأزمات وحلّها . ومن هذا المنوال أنه قرأ الصراع بين الحكومة المركزية والحكومة الشيوعية في ولاية كيرالا.

- التفاوت المالي : أن الهند متحف إثني ، وعدم التوازن بين أصناف الناس وطبقاتهم كبير في السوسيولوجيا الهندي، ولذلك عبر أنه هناك رجال يموتون من الجوع ويموتون من الشبع.

- وهو يتمتع بالتناقضات الهندية : ويأتي أنيس في كتاباته التناقضات الهندية بصورة رائعة، وقال : " انك في الهند... بلاد الديانات والخرافات والملايين والأمراض والفقروالزهد والتسامح وغاندي والماعز والبقرة والمغزل وشركة أير إنديا (Air India) !. وأمام هذه التناقضات العديدة للهند ينبهر في نفسه.

- وقد تأثر أنيس منصور في بعض زعماء الهند السياسي، خاصة بشخصيتين في تاريخ الهند السياسي، وأسهب قلمه فيهما، هما جوهرلال نهرو ، وأم إي أس نمبودرباد (EMS) . وقد تأثر أنيس بشخصية نهرو. وأطال فيه. وأثناء تحليله السياسي يذكر أنيس منصور عبارة نهرو : "الإشتراكية بالنسبة لي ليست نظرية أعشقها، وإنما هي عقيدة حيوية، وأتمسك بها من كلّ قلبي وعقلي".وكان يندهش في الدور التأسيسي لنهرو لتحقيق الهند الديموقراطية الناجحة بتطبيق نظريته "الحداثة العلمانية "

- يحفظ الكاتب عبارة مهاتما غاندي أن الهند تعيش في أريافها. ولذلك يفحص الريف الهندي بمنظاره الأصيل، ويقارنه مع الريف المصري، ويرى أنك ستجد القرى على الجانبين شبيهة بالريف المصري، ستجد حولك مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية

- يشير إلى أوضاع الهند السيئة في مجال الزراعة والحراثة : مع الأسف إنها الأراضي لا قيمة لها، فالأمطار تحولها إلى بحيرات ، وتموت البذر والزرع. وكل عام تحدث مجاعات في بلاد الهند الغنية بالأرض والماء والأشجار. ويموت من الأرض والجوع والسيول مئات الألوف.

الرحّالون العرب الأخرون زاروا الهند :

خليل النعيمي : هو كاتب روائي سوري ولد في بادية الشام، عاش صباه مع قبيلته في البادية السورية، وبعدما حصل على الطب والفلسفة من دمشق انطلق الى باريس ليكون متخصصا في الجراحة. الأن يقيم في باريس منذ أكثر من عشرين عاما حيث يعمل طبيبا ماهرا في الجراحة، وانتخب عضو الجمعية الجراحية الفرنسية ، هو مغرم بالمكان وسرد تفاصيله من خلال مجموعة من الأعمال السردية منها الرجل الذي يأكل نفسه والشيء والقطيعة وتفريغ الكائن ومديح الهرب ودمشق، وله أيضا مؤلفات في أدب الرحلة ومن أهمّها كتاب الهند – الحج إلى هاري دوار الذي صدر عام ٢٠٠٤ م.

عبد الوهاب العمراني : هو الكاتب الشهير والدلوماسي اليمني ، وعرف بين العرب بكتابه " رؤية يمنية في أدب الرحلات (٢٠١٢)". وكتب عن مشاهداته من ثلث البلدان في العالم التي زارها أثناء رحلته الرسمية بأسلوب أدبي رائع وسلاسة ورشاقة الكلمة ، وتتميز كتابته بتصوير خلفية تاريخية ومضمون إجتماعي وفكري. نال هذا الكاتب قبولا حسنا لدى قراء هذا النوع من الأدب عندما لقي هذا الكتاب صدى واسع لا في اليمن فقط بل في العالم العربي كله بإهتمامه البليغ وإثارة جدله. فأصدر إصدراه الأول في ٢٠١٢ والطبعة الثانية في العام التالي. ويصف فيه الكاتب عن الهند تصويرا جذابا خاصة تارج محل بقوله "تاج محل أغنية من المرمر".

الدكتور على عبد العزيز عثمان: يشير الرحالة في تأليفه " مآذن زاهرة- رحلات إلى دول آسيا المسلمة والهند" الى ضخامة حجمها وكثافة سكانها ، فهي الثانية سكانا بعد الصين كما أشار الى تراث حضاري إسلامي في مدينة دلهي حيث المساجد والمقابر المغولية. ويختم كتابه عن رحلاته إلى مدينة أجرا وتاج محل.

سعد القرش : كتاب "سبع سماوات (٢٠١٤)" للروائي المصري سعد القرش صدر عن

دار العين للنشر في القاهرة، ويتضمن رحلات إلى الجزائر والعراق والهند والمغرب وهولندا ومصر، وقد فاز بجائزة ابن بطوطة للرحلة المعاصرة من المركز العربي للأدب الجغرافي.

جواد البيضاوي : إن " رحلة الشهرستاني إلى الهند" لجواد البيضاوي دراسة وتحقيق لرحلة السيد هبة الدين الشهرستاني إلى الهند .ويتحدث عن عبادات الهنود وهو بذلك يعطي لنا معلومات قيمة في هذا الجانب. ويركز السيد هبة الدين الشهرستاني على بعض الجوانب الإقتصادية والسياسية من خلال حديثه عن بعض الأسر الحاكمة في منطقة الهند. ويتحدث أيضا عن مدن الهند والعملات المستخدمة وعبادات أهل الهند والصراع الإسلامي والهندوسي كما استعرض بعض التواريخ المهمة عن الوضع العام في الهند والتطورات الإقتصادية والثقافية .

وارد بدر السالم : كتابه "الهندوس يطرقون باب السماء – رحلة إلى جبال الهيماليا الهندية ٢٠١٠ " هو وصف رحلة نادرة قام بها القاصّ والروائي وارد بدر سالم ، وهو أول عراقي زار هذا الأرض الغامضة والخلابة . هذه الرحلة السياحية العربية إلى جبال هيماليا ، جبال الهندوس المقدسة تعلن الخرافات والأساطير والعجائب والغرائب والعادات النادرة . ويشمل الكتاب أيضا أوصافا أدبيا عن القرى والمناطق الريفية والمطر والثلج والظواهر الطبيعية في بلاد الهند.

الخاتمة :

وبالخلاصة انه تناولت هذه المقالة ما قام به الأدباء الرحالون من وصف وتدوين المظاهر الحضارية الهندية من السياسة والإقتصاد والتجارة والزراعة والجوانب الإجتماعية والدينية والثقافية وما يتضمنه من عادات وتقاليد . وتلقي هذه المقالة ضوء الى فضل العرب في تقدم الإكتشافات الجغرافية والتاريخة والإجتماعية والدينية والثقافية التي علقت بالهند وتصويرهم مختلف جوانب الحياة في شبه القارة الهندية.

الهـــــوامـــش

١. محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر– بيروت

٢. إنعام الحق غازي، صورة شبه القارة الهندية – الباكستانية عند الرحلة العرب، ٢٠١٠، ص/٤، نقلا من .٩٣٧.India,P,١٩٩٩,Dictionary of Literary terms and literary theory, J.A Cuddon, Penguin Book

٣. الموسوعة العربية العالمية ، (١٣٦/١١)

٤. فايز فرح ، "رحلات وحكايات" ص(٥) ، ١٩٩٠، دار المعارف : بيروت

٥. محمد سعيد المفيدي، "رحة السلطان خليفة بن حارب إلى أوروبا" ص (٥)، تحقيق سعيد محمد الصليبي

٦. أسماء، أبو بكر محمد، " ابن بطوطة الرجل والرحلة "، ص ١٤١، ١٩٩٢، دار الكتب العلمية : بيروت

٧. رفاعة الطهطاوي (١٨٠١ – ١٨٧٣ م) هو من قادة النهضة العلمية في مصر في عهد محمد على باشا، هو الذي رافق البعثة التي أرسلها محمد على للدراسة في فرنسا ليكون واعظا وإماما

٨. فأول من قام من العرب برحلة بالمعنى الحقيقي للكلمة في هذا العصر الحديث

٩. محمد فريد (١٨٦٨- ١٩١٩م) سياسي وحقوقي مصري

١٠. عبد العزيز الثعالبي (١٨٧٦ – ١٩٤٤) زعيم تونسي وسياسي وديني

١١. نفس المرجع

١٢. أحمد فارس الشدياق (١٨٠٤-١٨٨٧) صحفي لبناني وأحد أهم الإصلاحيين العرب في عهد محمد علي

١٣. ووصف فيه عن العادات والتقاليد وبخاصة النساء المالطيات

١٤. فمن هؤلاء العلماء الدكتور شوقي ضيف الأديب المعروف كتب كتابه في أدب الرحلة بعنوان" الرحلات " ، وفؤاد قنديل كتب" أدب الرحلة في التراث العربي " والدكتور حسني محمود حسين الذي ألف كتابا بعنوان " أدب الرحلة عند العرب " والدكتور حسين محمد فهيم كتب " أدب الرحلات " والدكتور حسين نصار كتب " أدب الرحلة " والدكتور علي مال لله الف" أدب الرحلات عند العرب في المشرق"، وظهر أمين الريحاني بكتابه "الريحانيات " التي سجل فيه مشاهدات بلدان عربية وعادات أهلها.

١٥. محمد لبيب البتنوني هو رحالة ومؤرخ مصري في عهد الخديوي عباس حلمي باشا الثاني .

١٦. جمد الجاسر (١٩١٠-٢٠٠٠م) عالم سعودي وباحث وأعلامي ، ترك ميراثه في اللغة العربية والتاريخ والجغرافية والأنساب وعمل في مجامع اللغة العربية بالقاهرة وعمان ودمشق وأردن وبغداد والمجمع العلمي في الهند.

المراجـــــع والمصادر

- منصور ، أنيس ، ٢٠٠٨، حول العالم في ٢٠٠ يوم ، دار الشروق : القاهرة
- منصور ، أنيس ، ٢٠٠٦، أعجب الرحلات في التاريخ، نهضة مصر: القاهرة
- فهيم ، د- حسين محمد ، ١٩٧٨ ، أدب الرحلات ، المجلس الوطين : الكويت
- سلبي ، عبد الودود ، ٢٠٠٤ ، موسوعة أدب الرحلات ، مركز الراية للنشر والإعلام : القاهرة
- قنديل ، فؤاد ، ٢٠٠٢، أدب الرحلة في التراث العربي، مكتبة الدار العربية : القاهرة
- هيكل ، محمد حسين ، ٢٠١١، شرق وغرب – رحلات ، كلمات : مصر
- حمد الجاسر، ١٩٨٠، رحلات ، دار اليمامة : السعودية
- العمراني ، عبد الوهاب ، رؤية يمنية في أدب الرحلات ، مؤسسة الرسالة : بيروت
- سليمان ، د- عبد العزيز، ٢٠١٥، مآذن زاهرة ، القاهرة
- العبودي ، محمد بن ناصر، ١٩٩٧، في جنوب الهند، مكتبة الملك فؤاد : السعودية
- العبودي ، محمد بن ناصر، ١٩٩٧، في شرق الهند، مكتبة الملك فؤاد : السعودية
- العبودي ، محمد بن ناصر، ١٤١٧هـ ، في غرب الهند، رابطة العالم الإسلامي
- العبودي ، محمد بن ناصر، ١٤٢١ هـ ، الشمال الشرقي من الهند، مكتبة الملك فؤاد : السعودية
- العبودي ، محمد بن ناصر، ١٩٩٧، نظرات في شمال الهند، مكتبة الملك فؤاد : السعودية
- العبودي ، محمد بن ناصر، ١٩٩٢، سياحة في كاشمير، مطبعة الفرزدق التجاية : رياض
- النعيمي ، خليل ، ٢٠٠٤، كتاب الهند : الحج الى هاري- دوار، AIRP
- عبد الجليل، أم ،"حول العالم في ٢٠٠ يوم: قراءة في تجربات هندية لأنيس منصور" (مقالة وردت في مجلة العاصمة (المجلد السادس ٢٠١٢) التي تصدر عن ترفندرام ، كيرالا، الهند).